

تقديم

بقلم

الأستاذ الدكتور / مصطفى رجب

لم يدون الإمام مالك - رحمه الله - أصوله التي بنى عليها مذهبه الفقهي واستخرج على أساسها أحكام الفروع التي استخرجها والتي قيد نفسه في الاستنباط بقيودها ، وكان في هذا المجال متفردا كالإمام أبي حنيفة ، ولم يكن كتلميذه الإمام الشافعي والذي قام بتدوين أصوله في الاستنباط وضبطها بصورة واضحة .

ويمكن إجمال أصول المذهب المالكي في : القرآن ، والسنة ، والإجماع ، وإجماع أهل المدينة ، والقياس ، وقول الصحابي ، والمصلحة المرسلة ، والعرف ، والعادات ، وسد الذرائع والاستصحاب والاستحسان .

والمتبع لتراث المذهب المالكي يمكنه أن يستنبط الأهداف التربوية في المذهب المالكي من خلال كتابات علماء ذلك المذهب الكبار ويمكن إجمالها في :

١- التدين

٢- توسيع مدارك الطلاب

٣- المزاوجة بين النظرية والتطبيق

٤- تحصيل العلم وكسب المعرفة

٥- كسب الرزق

٦- اكتساب الأخلاق

والكتاب الذي بين أيدينا جهد علمي طيب قام به ابننا الباحث الجاد أحمد حمدان حسنين ، وأصله كان رسالة حصل بها على درجة الماجستير تحت إشرافي وشاركني في الإشراف الزميل الدكتور محمد فوزي زيدان .
وقد تمكن الباحث من تحليل أهم أمات الكتب المالكية تحليلا تربويا متقنا ،
ونسأل الله تعالى أن ينفع به كاتبه وقارئه . والله ولي التوفيق .

أ.د. مصطفى رجب

أستاذ التربية الإسلامية

رئيس قسم أصول التربية

والعميد الأسبق لكلية التربية - جامعة سوهاج